

ثَلَاثُ مُهْلِكَاتٍ وَثَلَاثُ مُنْجِيَّاتٍ

الْخُطْبَةُ الْأُولَى

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، مُحَمَّدُهُ وَسَتَعِينُهُ وَنَسْتَعْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا).

أَمَّا بَعْدُ :

فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرَ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ. أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (ثَلَاثُ مُهْلِكَاتٍ، وَثَلَاثُ مُنْجِيَّاتٍ، وَثَلَاثُ كَفَّارَاتٍ، وَثَلَاثُ دَرَجَاتٍ. فَأَمَّا الْمُهْلِكَاتُ: فَشُحُّ

مُطَاعٌ، وَهُوَ مُتَّبَعٌ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ . وَأَمَّا الْمُنْجِيَاتُ : فَالْعَدْلُ فِي الْعُضْبِ وَالرِّضَى ، وَالْقَصْدُ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى ، وَخَشْيَةُ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ . وَأَمَّا الْكُفَّارَاتُ : فَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبْرَاتِ ، أَيْ : شِدَّةِ الْبُرْدِ ، وَنَقْلُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ ، وَأَمَّا الدَّرَجَاتُ : فإِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ ، وَصَلَاةٌ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسِ نِيَامًا) . وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ يُبَيِّنُ النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثَ خِلَالَ خِلَالٍ تُهْلِكُ الْعَبْدَ وَتَأْخُذُ بِهِ إِلَى حَتْفِهِ ، وَثَلَاثًا تُلْقِي إِلَيْهِ بِطُوقِ النَّجَاةِ وَسَبِيلِ الْفِكَاكِ ، فَتَعَالَوْا مَعَنَا لِنَقِفَ عَلَى حَقِيقَةِ تِلْكَ الْمُهْلِكَاتِ وَالْمُنْجِيَاتِ .

عِبَادَ اللَّهِ:

أَمَّا أَوَّلُ الْمُهْلِكَاتِ الثَّلَاثِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ فَهِيَ : الشُّحُّ الْمُطَاعُ ، وَهُوَ الْبُخْلُ الَّذِي يُطِيعُهُ صَاحِبُهُ فَلَا يُخْرِجُ زَكَاتَ مَالِهِ ، أَوْ يُخْرِجُهَا نَاقِصَةً ، أَوْ وَنَفْسُهُ غَيْرُ طَيِّبَةٍ بِهَا ، وَلَا يُؤَدِّي الْكُفَّارَاتِ وَالنُّدُورَ الَّتِي أَلَزَمَ نَفْسَهُ بِهَا ، وَيُقَصِّرُ فِي النَّفَقَاتِ الَّتِي أَلَزَمَهُ الشَّرْعُ أَدَاءَهَا . وَيُقَصِّرُ فِي حَقِّ الْخَلْقِ ؛ مِنْ النَّفَقَاتِ وَالصَّلَاتِ وَمَا يَسْتَوْجِبُ الْمُرُوءَاتِ . وَقَدْ ذَمَّ اللَّهُ تَعَالَى الشُّحَّ وَأَهْلَهُ ، وَآتَى عَلَى مَنْ اتَّصَفَ بِخِلَافِهِ ؛ فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا

بَجَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ).
وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: (وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

وَلَا يُسْتَهَانُ بِالشُّحِّ فَقَدْ أَهْلَكَ أُمَّمًا، وَتَسَبَّبَ فِي انْتِهَاكِ مَحَارِمٍ، وَاسْتِحْلَالِ
دِمَائِهِ؛ فَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (اتَّقُوا
الظُّلْمَ؛ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ؛ فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ
كَانَ قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحْلَوْا مَحَارِمَهُمْ) قَالَ أَبُو
هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (شَرُّ مَا فِي الرَّجُلِ: شُحُّ هَالِغٍ، وَجُبْنُ
حَالِغٍ) وَالشُّحُّ الْهَالِغُ هُوَ الَّذِي يَدْفَعُ صَاحِبَهُ إِلَى الْحِرْصِ عَلَى الْمَالِ وَالْجُرْعِ
عَلَى ذَهَابِهِ، وَالْجُبْنُ الْحَالِغُ هُوَ الشَّدِيدُ الَّذِي يَكَادُ يَخْلَعُ فُؤَادَ صَاحِبِهِ مِنْ
شِدَّةِ خَوْفِهِ. وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا يَجْتَمِعُ الشُّحُّ
وَالْإِيمَانُ فِي قَلْبٍ عَبْدٍ أَبَدًا).

إِحْوَةَ الْإِيمَانِ:

وَحَدَّرَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمُهْلِكَةِ الثَّانِيَةِ وَهِيَ اتِّبَاعُ الْهَوَى، وَهُوَ مِثْلُ الطَّنْبِ إِلَى مَا
يَلَائِمُهُ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ هَوَى لِأَنَّهُ يَهْوِي بِصَاحِبِهِ فِي الْعَوَاقِبِ الْمَدْمُومَةِ، فَكَمْ حَرَمَ
الْهَوَى مِنْ فَضِيلَةٍ، وَأَوْقَعَ فِي رَذِيلَةٍ!! وَكَمْ مِنْ لَذَّةٍ فَوَّتَتْ - بِسَبَبِهِ - لَذَاتٍ!!،
وَأَكَلَةٍ مَنَعَتْ أَكَلَاتٍ!!، وَشَهْوَةٍ كَسَرَتْ جَاهًا وَنَكَّسَتْ رَأْسًا، وَقَبَّحَتْ ذِكْرًا

وَأُورِثَتْ دَمًا، وَأَعْقَبَتْ ذُلًّا، وَأَلَزَمَتْ عَارًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ وَلَا يُطَهِّرُهُ التُّرَابُ!!،
 وَالنَّاسُ إِمَّا أَتْبَاعُ هُدَى، أَوْ أَتْبَاعُ هَوَى، قَالَ تَعَالَى: (فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ
 فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
 لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ). وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: (وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن
 ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا). وَمَنْ فُجِحَ الْهَوَى أَنْ اللَّهَ تَعَالَى شَبَّهَ أَتْبَاعَهُ
 بِأَحْسَرِ الْحَيَوَانَاتِ فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا
 فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ * وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا
 وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ
 يَلْهَثُ أَوْ تَتَرَكُهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقِصَصَ
 لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ). إِنَّ الْهَوَى - يَا عِبَادَ اللَّهِ - مَا خَالَطَ شَيْئًا إِلَّا أَفْسَدَهُ؛ فَإِنْ
 كَانَ فِي الْعِلْمِ أُخْرِجَ صَاحِبَهُ إِلَى الْبِدْعَةِ وَالضَّلَالَةِ، وَإِنْ وَقَعَ فِي الْعِبَادَةِ
 أُخْرِجَهَا عَن كَوْنِهَا عِبَادَةً إِلَى بَدْعَةٍ أَوْ عَادَةٍ، وَلَا كَانَ فِي الرُّهْدِ إِلَّا لَبَسَ عَلَى
 صَاحِبِهِ وَصَدَّهُ عَنِ الْحَقِّ وَالْإِعْتِدَالِ، وَإِنْ وَقَعَ فِي الْقَضَاءِ قَادَ صَاحِبَهُ إِلَى
 الظُّلْمِ وَالْجُورِ، أَوْ كَانَ فِي الْوِلَايَةِ وَالْعَزْلِ أُخْرِجَ صَاحِبَهُ إِلَى خِيَاةِ اللَّهِ
 وَالْمُؤْمِنِينَ، فَيُصْبِحُ يُوَلِّي بِهَوَاهُ وَيَعزِلُ بِهَوَاهُ، وَهَكَذَا مَا قَارَنَ الْهَوَى شَيْئًا إِلَّا
 أَفْسَدَهُ، (أَفْرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ

وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ). وَلَقَدْ صَدَقَ مَنْ قَالَ:

وَمِنَ الْبَلَاءِ وَالْبَلَاءِ عِلْمَةٌ أَنْ لَا يُرَى لَكَ عَنْ هَوَاكَ نُزُوعٌ
الْعَبْدُ عَبْدُ النَّفْسِ فِي شَهْوَاهَا وَالْحُرُّ يَشْبَعُ تَارَةً وَيَجُوعُ

وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ ثَلَاثٌ مُهْلِكَاتِ الْمَرْءِ - يَا عِبَادَ اللَّهِ -، وَسَبَبُهُ جَهْلُ الْإِنْسَانِ بِحَقِيقَةِ نَفْسِهِ، وَأَنَّهُ عَبْدٌ فَقِيرٌ ضَعِيفٌ، وَاسْتِعْظَامُ النَّفْسِ وَصِفَاتِهَا مَعَ الرَّكُونِ إِلَى النِّعَمِ وَنِسْيَانِ إِضَافَتِهَا إِلَى الْمُنْعَمِ جَلَّ جَلَالُهُ، وَالْأَمْنُ مِنْ زَوَالِهَا .
وَقَدْ يُعْجَبُ الْإِنْسَانُ بِعِلْمِهِ أَوْ رَأْيِهِ أَوْ عَمَلِهِ، أَوْ مَالِهِ أَوْ جَمَالِهِ، أَوْ عَقْلِهِ وَكِيَاسَتِهِ، أَوْ جَاهِهِ وَرِيَاسَتِهِ، أَوْ بِنَسَبِهِ وَحَسَبِهِ وَعَشِيرَتِهِ، أَوْ بِوَالِدِهِ وَخَدَمِهِ وَزَوْجَتِهِ، فَيَسْتَعْظِمُ نَفْسَهُ عَلَى غَيْرِهِ وَلَا يَرَى لِعَيْرِهِ وُجُودًا، وَهُوَ بِهَذَا يَحْتَقِرُ غَيْرَهُ، وَقَدْ يَصِلُ بِهِ الْحَالُ إِلَى أَنْ يَرَى أَنَّ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ حَقًّا وَيُؤَدُّ عَلَيْهِ بِذَلِكَ؛ وَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ t قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَنْ يُدْخَلَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ) قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَ بِي اللَّهُ مِنْهُ بِفَضْلِ وَرَحْمَةٍ). وَعَاقِبَةُ الْإِعْجَابِ بِالنَّفْسِ وَمَا أُوتِيَتْ مِنْ حُظُوظِ: الْهَلَاكُ وَالْبَوَارُ، قَالَ تَعَالَى حَاكِيًا عَنْ قَارُونَ: (قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي) فَكَانَتْ عَاقِبَتُهُ بَعْدَ إِعْجَابِهِ هَذَا مَا ذَكَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ:

(فَحَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ).

وَأَمَّا الثَّلَاثُ الْمُنْجِيَاتُ الَّتِي ذُكِرَتْ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : فَأُولَئِكَ الْعَدْلُ فِي الْعُضْبِ وَالرِّضَى ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهِ الْعُضْبُ وَاسْتَجْمَعَ فِي قَلْبِهِ الْغَيْظُ : قَلَّ أَنْ يُنْصَفَ ، وَإِذَا غَلَبَ عَلَيْهِ الرِّضَى رُبَّمَا حَمَلَهُ عَلَى الْمُحَابَاةِ وَالْمَدَاهَنَةِ ، وَالْمُسْلِمُ الْحَقُّ هُوَ الَّذِي يَعْدِلُ فِي حُكْمِهِ دُونَ أَنْ تُؤَثَّرَ فِيهِ دَوَافِعُ النَّفْسِ وَحُظُوظُهَا ، أَوْ سَيْطَرَةُ الْعُضْبِ وَجُمُوحُ الْأَعْصَابِ ، فَإِذَا عَدَلَ الْمَرْءُ فِي حَالَتِي الْعُضْبِ وَالرِّضَى صَارَ قَلْبُهُ مَعَ الْحَقِّ لَا يَسْتَفِرُّهُ الْعُضْبُ وَلَا يَمِيلُ بِهِ الرِّضَى ، وَقَالَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ ، لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ ، وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْعَدْلِ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ : (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ، وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ، إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا) وَالزَّمَّ بِهِ وَلَوْ كَانَ عَلَى النَّفْسِ أَوْ أَقْرَبِ الْمُقْرَبِينَ ؛ فَقَالَ سُبْحَانَهُ : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَّوْا أَوْ تُعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا).

وَالْحَلَّةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْمُنْجِيَاتِ : الْقَصْدُ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى ، بِمَعْنَى أَنْ يَعْتَدِلَ فِي
الْإِنْفَاقِ فِي حَالَتِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى ، فَلَا يَكُونُ مُسْرِفًا وَمُبَدِّرًا ، وَلَا بَخِيلًا مُقْتَرًا ؛
لَأَنَّ بَطَرَ الْغِنَى زُبْمًا جَرَّ إِلَى الْإِفْرَاطِ . وَعَدَمَ الصَّبْرِ عَلَى الْفَقْرِ زُبْمًا أَوْقَعَ فِي
التَّفْرِيطِ ؛ فَالْقَصْدُ وَالْإِعْتِدَالُ فِيهِمَا هُوَ الْمَطْلُوبُ ، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : (وَالَّذِينَ إِذَا
أَنْفَعُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَمِمَّا يَفْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ فَوَاقِمًا) . وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (كُلُوا ، وَاشْرَبُوا ، وَتَصَدَّقُوا ،
وَالْبَسُوا ؛ مَا لَمْ يُخَالِطْهُ إِسْرَافٌ ، أَوْ مَخِيلَةٌ) .

وَتَالِثُ تِلْكَ الْمُنْجِيَاتِ : حَشِيَّةُ اللَّهِ فِي الْعَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، وَمُرَادُهُ أَنْ يَخْشَى اللَّهَ
فِي سِرِّ أَمْرِهِ وَعَلَانِيَتِهِ ، فِي حُلُوتِهِ وَجَلُوتِهِ ، حَيْثُ يَرَاهُ النَّاسُ وَحَيْثُ لَا يَرُونَهُ ،
وَقَدَّمَ حَشِيَّةَ الْعَيْبِ عَلَى الشَّهَادَةِ ؛ لِأَنَّهَا هِيَ الْحَشِيَّةُ الْحَقِيقِيَّةُ الَّتِي تَبْلُغُ
بِصَاحِبِهَا مَرْتَبَةَ الْإِحْسَانِ : أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ
يَرَاكَ . وَقَدْ كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ : (وَأَسْأَلُكَ حَشِيَّتَكَ فِي الْعَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ،
وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْعُضْبِ ، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى) .
وَأَهْلُ الْحَشِيَّةِ هُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَالْخُلُودِ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ
غَيْرِ بَعِيدٍ . هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ . مَنْ حَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ
وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ . ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ) . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ: عَيْنُ
بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ).

كَفَانِي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ شَرَّ الْأَهْوَاءِ وَالْأَدْوَاءِ، وَبَلَّغْنَا مَنَازِلَ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ
الْأَنْفِيَاءِ، أَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَلِيِّ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ
هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالْعَاقِبَةُ لِعِبَادِهِ الْمُتَّقِينَ، وَلَا عُذْوَانَ إِلَّا عَلَى الْقَوْمِ
الظَّالِمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلِيُّ الصَّالِحِينَ، وَأَشْهَدُ
أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْأَمِينُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ،
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

Dear respected brothers and sisters in Islam

The prophet Mohammed ﷺ said: (Three fatals, three saviors, three expiations, and three degrees. The three fatal are: obeyed stinginess, followed desire, and self-admiration. The three saviors are: justice at satisfaction and dissatisfaction, frugality at poor and richness, and fearing Allah privately and publicly. The three expiations are: waiting the prayer after the prayer, redoing *Wodu* at cold times, and walking to congregational prayers. The three degrees are: feeding food, conveying Salam, and praying at the time when people are slept).

Today we will talk about three fatal acts and three savior aspects. The first of fatal acts is the obeyed stinginess. Allah SWT said: (And whoever is protected from the stinginess of his soul – it is those who will be the successful). Prophet Mohamed ﷺ said: (the worst thing in a man panic stinginess and phobiotic cowered). The second fatal acts is followed desire personal declination. Allah SWT said: (But if they do not respond to you – then know that they only follow their [own] desires. And who is more deviated than one who follows his desire without guidance from Allah? Indeed, Allah does not guide the wrongdoing people). Also, Quran told us about the one, who had given the knowledge of the book, but he followed his desires. Allah said about him: (So his example is like that of the dog: if you chase him, he wheeze, or if you leave him, he [still] wheeze). The third fatal acts mentioned in the hadith is the self-admiration. That was the act of Qarun when he said about himself: “I

have got that from a knowledge I gain”. Then Allah SWT ordred the Earth to swallow him. Prophet ﷺ told us to do not admire ourselves even in worship acts, he said: (“No one of you will enter Paradise by his deeds alone.” They asked, "Not even you, O Messenger of Allah?" He said, “Not even me, unless Allah covers me with His Mercy”).

The first of the three saviors is justice. Allah said: (O you who have believed, stand firm in justice, witnesses for Allah, even if it be against yourselves or parents and relatives. Whether one is rich or poor, Allah is more worthy of both). The second savior is frugality at poor or richness. Wasteful people are devil’s brothers, and Allah has said: (And those who, when they spend, do not excessively or meanly but are ever, between that, justly). The last savior acts that mentioned in the hadith is fearing Allah SWT privately and publicly. So, the

highest grad of worship, which is Ihsan, can be achieved.

عِبَادَ اللَّهِ:

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ حَشِيَّتِكَ فِي الْعَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَنَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْعُضْبِ، وَنَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْعِنَى، وَنَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَنَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَنَسْأَلُكَ الرِّضَاءَ بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَنَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَنَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشُّوقَ إِلَى لِقَائِكَ؛ فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ. اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلِّ الشِّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ؛ الْمُؤَحِّدِينَ وَالْمُؤَحِّدَاتِ؛ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ قَرِيبٌ سَمِيعٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ. وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

عِبَادَ اللَّهِ ":(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ).